

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

أزمة الهوية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق بمركز التكوين المهني ،سعيدة

Identity Crisis and its Relationship to the Psychological Adjustment of the Adolescent in
the Professional Formation Center- Saida

تلمساني فاطمة Tlemsani Fatima

شيخ رقية Chikh Rekia

1-ط/د بجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية
،مخبر الدراسات والبحوث الاجتماعية في الجزائر

Phd Student, University of Djilali Liabis, Sidi Bel Abbes, Faculty of Humanities and
Social Sciences, Department of Psychology and Education Sciences ,Laboratory of social
studies and research in Algeria

rekia.chikh@univ-sba.dz

2-أ/د بجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية
مخبر الدراسات والبحوث الاجتماعية في الجزائر

f.tlemsani@yahoo.com

Professeur à l'University of Djilali Liabis, Sidi Bel Abbes, Faculty of Humanities and
Social Sciences, Department of Psychology and Education Sciences ,Laboratory of social
studies and research in Algeria

rekia.chikh@univ-sba.dz

شيخ رقية Chikh Rekia

تاريخ القبول : 2022-12-29

تاريخ الاستلام: 2022-09-07

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أزمة الهوية والتوافق النفسي لدى عينة مكونة من 35 مراهقا ومراهقة باستخدام المنهج الوصفي ومقاييس التوافق النفسي وأزمة الهوية حيث أسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية والتوافق النفسي لدى العينة ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فقرات المقياس ولا توجد أيضا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فقرات مقياس التوافق النفسي بمستوى متوسط للدرجات. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات تبعا للجنس على مقياس أزمة الهوية ونتيجة سلبية على مقياس التوافق النفسي، وبهذه النتيجة لم تتحقق الفرضية الأولى بينما تحققت الفرضية الثانية والثالثة ثم قمنا بتحليل النتائج وانتهت الدراسة بتقديم توصيات واقتراحات على أساس هذه النتائج والإطار النظري، مثل الاهتمام المستمر بفئة المراهقين وبميوولهم ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم.

الكلمات المفتاحية: أزمة هوية; توافق نفسي; مراهقة; تكوين مهني

Abstract

This study aims to reveal the relationship between identity crisis and psychological adjustment in a sample that consists of 35 male and female adolescents, depending on the descriptive approach and the psychological adjustment and identity crisis scales. The results reveal that there is a statistically significant correlation between identity crisis and psychological adjustment in the sample, and there are non-statistically significant differences between the mean scores of the scale items. There are also non-statistically significant differences between the mean scores of the psychological adjustment scale's items at an average score level. The results also show that there are non-statistically significant differences in the means according to gender on the identity crisis scale and a negative result on the psychological adjustment scale. With these results, the first hypothesis was not verified, while the second and third hypotheses were verified. The study is concluded by a number of suggestions and recommendations like to give importance to adolescents and their attitudes and help them discover their abilities.

Keywords: identity crisis, psychological adjustment, adolescence, vocational training

مقدمة

و أخيرا الإسهام في خدمة المجتمع بفعالية متزايدة، تعوينات،
 (2017).

و يعتبر السلوك التوافقي في حياة الإنسان و بالخصوص في
 مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي يعرفها ملحم (2015) في
 أدبياته ، " أن المراهقة هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى
 مرحلة الرشد و النضج و تمتد من نهاية مرحلة الطفولة
 المتأخرة و التي حددها أغلب علماء النفس في فترة ما بين 12
 – 20 سنة و البعض الآخر إلى 21 سنة و هي مرحلة يمر فيها
 المراهق بتطورات و تغيرات جسمية و نفسية و قد وصفها
 stanley hall ,hurlock K ; kurt lewin بأنها فترة عاصفة
 و محنة مليئة بالمشاكل بل هي بداية ظهور المشاكل في حياة
 الفرد .

كما هتم بها إريكسون في كتاباته حيث يعتبرها المرحلة
 الخامسة من دورة الحياة وأهميتها في النمو النفسي
 الاجتماعي للفرد، ففي هذه المرحلة لم يعد الفرد طفلا ولم
 يصبح راشدا ، وفيها يواجه المراهق مطالب وتحديات مختلفة
 وتغيرات أساسية في دوره لمواجهة الكبار ، وفي الحقيقة إن
 اهتمامه النظري بالمراهقة وبالمشكلات التي تصاحبها أدت إلى
 تحليله لهذه المرحلة تحليلا مفصلا أكثر من أي مرحلة أخرى
 من مراحل النمو . حيث يرى أن البعد النفسي الاجتماعي
 الجديد الذي يظهر خلال المراهقة إما أن يكون إحساسا
 بهوية الأنا إذا كان إيجابيا ، أو إحساسا بتميع الدور إذا كان
 سالبا الطنطاوي،(بت)

إن السلوك التوافقي يتطلب طاقة نفسية للتغلب على
 العوائق الاجتماعية والصراعات الداخلية حيث يلجأ
 المراهق لاستخدام آليات توافقية يكون قد تعلمها
 في مراحل السابقة ليزيد من قدرتها و تكيفها في مرحلة
 المراهقة لإشباع حاجاته و إرضاء دوافعه و التخفيف من
 توتراته و من جهة أخرى يحاول الاستجابة للتحولات
 الاجتماعية و التكنولوجية السريعة هذا التحول الذي
 يساهم في تشكيل هويته وبلورتها و تنظيمها من خلال جملة
 من الخبرات الشعورية و اللاشعورية التي تجعل الفرد يتميز
 بخصائص و صفات و عادات و طموحات تجمع بين ماضيه
 وحاضره ومستقبله تمكنه من تميزه عن غيره.
 (محمد، 2011: 10)

إن حياة الإنسان عبارة عن سلسلة من عمليات
 التوافق ; سواء التوافق الذي يعدل فيها الفرد سلوكه عبر
 مراحل النمو المختلفة في سبيل الاستجابة للمواقف المركبة
 من أجل إشباع حاجاته . ولكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن
 يكون توافقه مرنا وقادرا على تقديم استجابات متنوعة تلائم
 المواقف المتعددة و بالتالي تحقيق دوافعه و" التوافق النفسي
 عملية معقدة إلى حد كبير تتضمن عوامل جسمية و نفسية
 واجتماعية كثيرة و على هذا الأساس فإن كل سلوك يصدر
 عن الفرد ما هو إلا محاولة جاهدة منه لأن يحقق توافقه
 و يكفل له البقاء و الاستمرار". (عبيد، 2014، ص: 478).

إلا أن هذا التوافق ترافقه أزمات عبر مراحل نمو الفرد
 و لكل مرحلة خصائص تميزها عن الأخرى و تعتبر مرحلة
 المراهقة من أهم المراحل التي يحاول الإنسان إيجاد سلوكيات
 توافقية حيث تتبلور فيها هويته و تتشكل تاركة أثارا واضحة
 في المراحل اللاحقة و خاصة مرحلة الشباب لهذا يرتبط
 مفهوم الهوية عادة بمرحلة المراهقة هذه الفترة العمرية التي
 شغلت الباحثين نظرا لتأثيرها بعوامل عديدة على أبعاد
 التوافق النفسي .

1. إشكالية الدراسة

أن علاقة الفرد بمجتمعه علاقة ترتكز أساسا على مدى
 توافق شخصيته بمواقف الحياة المختلفة فكلما تغير تنظيم
 و بناء عالم الواقع الذي هو بيئة الإنسان وجب عليه تغيير
 و بناء وإعادة تنظيم خبراته و سلوكه كي يتكيف
 و يتوافق(الدسوقي، 1985: 33) . لقد تناولت الكثير من
 الدراسات التوافق النفسي و علاقته بمتغيرات شخصية
 الإنسان بسبب عدد أشكال التوافق و عدم التوافق
 بصفة خاصة ، ، فالفرد من خلال توافقه يغير و يؤثر و ينجز
 و يتفاعل مع محيطه الاجتماعي و الثقافي و في هذا المجال ،
 قام "رالف تندال Ralf Tendal بدراسة في جامعة أوهايو في
 الولايات المتحدة الأمريكية حاول من خلالها استخلاص
 مظاهر للتوافق النفسي أهمها –امتلاك شخصية متكاملة –
 مساهمة الفرد لمصالح المجتمع – التكيف مع الظروف
 الواقعية –الاتساق مع النفس –الانفعال الناضج للمواقف

و الغرابة و أحيانا يبحثون عن هوية سلبية مضادة للهوية التي يحدد خطواتها الوالدان أو الجماعة .

و من الدراسات التي تناولت أحد متغيرات هذه الإشكالية دراسة جلاب(2019: 31) ، التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي و عينة حجمها 40 تلميذا(ة) مع استخدام قائمة الحاجات الإرشادية و مقياس التوافق النفسي حيث أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي للتلاميذ(ة) و فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية بين الجنسين لصالح الإناث و وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لصالح الذكور. و بينت دراسة عليوة(2017) بعنوان التوافق النفسي و علاقته بتقدير الذات لدى تلامذة السنة الثالثة على عينة حجمها 108 تلميذا و خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التوافق النفسي و مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ و جود فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى تلامذة السنة الثالثة تبعا لاختلاف الجنس.

في حين استهدفت دراسة رحيم،(2019) معرفة تجليات الهوية الافتراضية لدى المراهقين و المعلومات التي يقدمونها عن انفسهم في المواقع الاجتماعية لدى عينة حجمها 150 مراهقا بينت النتائج أن معظم المراهقين يقدمون معلومات غير صحيحة عن أنفسهم حيث بلغ 66,33 % منهم يقدمون أعمارا أكبر من أعمارهم الحقيقية و 53 % منهم يقدمون مستوى تعليميا غير حقيقي و يتواصلون باسماء مزيفة بنسبة 95 % و صور غير صورهم بنسبة 80%.

أما دراسة السعدي(2017) كان الهدف منها التعرف على العلاقة بين أزمة الهوية و الرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من 265 طالبا انتهت الدراسة إلى وجود أزمة هوية بدرجة متوسطة و درجة عالية من الرضا عن الحياة و عدم وجود فروق في الازمة و الهوية تبعا لمتغيرات الجنس و المستوى التعليمي و مكان الإقامة .

و تمكنت دراسة توماس thomas (2004) من تحديد أعراض اضطرابات الشخصية لدى المراهقين من خلال تحديد مدى شعور المراهق بالسعادة و إحساسه بالتقبل و التوافق مع

ومن زاوية أخرى تشير (شرين، 2008: 198) إلى أن الهوية تتضمن العديد من المكونات ، الجسدية و الجنسية و الاجتماعية و المهنية و الاجتماعية و المهنية و الاخلاقية و الايديولوجية و الخصائص السيكلوجية التي تشكل مجمل الذات أي مفهوم الذات الكلي ، و عن المراهقة ترى lannegrand, (2017) بانها فترة انفتاح شخصي على العالم يتمثل في التحدي على مستوى عملية التمكين بسبب التغيرات الداخلية و الخارجية لان الهوية التي تشكلت خلال الطفولة ام تعد تسمح بالتعديلات نظرا للمتطلبات الجديدة للبيئة الاجتماعية و لهذا سيتعين على المراهق تشكيل هويته الشخصية من خلال نشاط واع يسمح له بالتوليف بين اهتماماته و قيمه و قدراته و الفرص المتاحة له في سياق إجتماعي و ثقافي أوسع بكثير من مرحلة الطفولة فيقرر ما يريد لنفسه و يختار أهدافه و قيمه في نهاية مرحلة المراهقة. و قد يكون تشكيل الهوية و الارتقاء من الطفولة إلى المراهقة يظهر في المهمات التالية : " علاقات جديدة مع الرفاق من الجنسين ،الاستقلال الانتقالي عن الأبوين و غيرهما من الراشدين ، محاولة الاعتماد على النفس ماديا . واختيار مهنة و الاعتماد عليها ، و تنمية الأفكار و المهارات العقلية اللازمة المؤهلة للحياة ، ثم الميل إلى تحمل المسؤولية الاجتماعية ، و الانتهاء بتكوين قيم واعية تتفق مع تصور العالم أي رسم فلسفة خاصة بالحياة و تحديد الطرق المؤدية للنجاح فيها "(الدسوقي ، 1958: 33)

كما أن أهداف توافق المراهقة ترسمها لها و يحددها توافق الراشدين الذين يسعى المراهق للحاق بهم و الانضمام إلى ركبهم و هذا التحمل وإلحاح المطالب من أحد الأسباب التي تؤدي إلى تشتت و عدم القدرة على تحديد هويته التي تثير عنده نوعا من التوتر و القلق الشديد و عدم القدرة على التحكم بالذات و السيطرة عليها و على مستقبله lyda (2014) lannegrand. و في نفس السياق يصف أريكسون Erickson أزمة الهوية بأنها نقطة دوران ضرورية و لحظة حاسمة تحدد ما إذا كان ينبغي أن يتحرك النمو في مسار واحد أو أكثر ،وأن أزمة الهوية أو تمييع الدور كثيرا ما يميز المراهق بالعجز عن اختيار عمل أو مهنة أو عن مواصلة التعليم و كثيرا ما يشعر المراهقون في هذه المرحلة من عدم التنظيم الشخصي و عدم وجود هدف لحياتهم و القصور

(1)-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أزمة الهوية و التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المتربصين ؟

(2)هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أزمة الهوية ومتوسطات درجات التوافق النفسي لدى افراد العينة على مقياسي أزمة الهوية و مقياس التوافق النفسي؟

(3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أزمة الهوية ومتوسطات درجات التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس ؟
و للإجابة عن هذه الاسئلة تختبر فرضيات الورقة البحثية بالصيغ التالية

1-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أزمة الهوية و التوافق النفسي لدى أفراد العينة .
2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أزمة الهوية و متوسطات درجات التوافق النفسي لدى افراد العينة على مقياسي أزمة الهوية ومقياس التوافق النفسي .

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أزمة الهوية و متوسطات درجات التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس .

1.1. أهداف الدراسة وأهميتها

-الكشف عن أزمة الهوية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المتربصين في مراكز التكوين المهني .
-التعرف على خصائص الهوية لدى المراهقين الذين اختاروا وجهة التكوين المهني .

تكتسي أهمية الدراسة من خلال تناول موضوع أزمة الهوية أحد الركائز الأساسية التي تميز الانسان عن باقي الكائنات الحية وقد تناولته الكثير من الدراسات فصلت في جوانبه عن غيرما من أنواع الهوية التي تتعلق بمجالات أخرى .كما تتجلى أهمية هذا الموضوع في النتائج التي ينتهي إليها.

2. التعريفات الاجرائية للمفاهيم

1.2.أزمة الهوية : هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد العينة على فقرات مقياس أزمة الهوية المعتمد في هذه الدراسة

التغيرات التي تمر بها هذه المرحلة و اثر ذلك في اجتياز أزمة الهوية ، طبقت على عينة بلغت 714 مراهقا و توصلت الدراسة إلى أن المراهق ذا الدرجات المرتفعة في اضطراب الشخصية أظهروا إحساسا أقل بالألفة و تقبل التغيرات التي تبدأ في مرحلة المراهقة إذ أنهم كانوا أقل شعورا بالسعادة كما ارتبط هذا الشعور بالعوامل الأساسية التي تساعد المراهق على النجاح في انجاز هويته.(مرسي، 2019، 183).

يتضح من خلال نتائج هذه الدراسات ان بعضها تناول جانباً من جوانب الدراسة تمثل في دراسة أزمة الهوية في ضوء سمات الشخصية مثل الرضا عن الحياة و اخرى درست الهوية الافتراضية للمراهقين على مواقع التواصل الاجتماعية في حين تناولت كل من دراسة جلاب و عليوة التوافق النفسي حيث درست مدى ارتباط هذه السمة بحاجات الارشاد و اخرى بتقدير الذات لدى المراهق أما العينات فاقتصرت هذه الدراسات على مراهقي التعليم العام واعتمدت على المنهج الوصفي ، لقد ساهمت هذه الدراسات في اختيارنا لموضوع الورقة البحثية و لم نختلف عنها كثيراً إلا من حيث العينة التي لم تحض كغيرها بالدراسة و البحث و هم المراهقون الذين غادروا التعليم العام و التحقوا بالتكوين المهني فأما من حيث المنهج فقد اعتمدنا على الاسلوب الوصفي الارتباطي.

و نظرا لأهمية موضوع الهوية و علاقتها بتشكيل شخصية الفرد فقد اغتئمتنا فرصة زيارتنا لمراكز التكوين المهني اين يتابع المراهقون تكوينهم و نحن بصدد البحث الميداني للاطروحة ،لاحظنا أن هذه الفئة من الشباب يرغبون في التعبير عن انفسهم كلما اتاحت لهم الفرصة يغلب عليهم الارتباك و الحيرة بسبب إتخاذ القرارات المصيرية التي اتخذوها في حياتهم حيث اختلطت لديهم بعض الامور زادت من شعورهم بعدم القدرة على الاستقرار النفسي تلازمت مع فترة المراهقة و هي فترة زمنية بالغة الأهمية في حياة الانسان كما أننا لاحظنا أن المراهق في هذه الظروف المهنية خاصة يفتقد إلى الكثير من الامكانيات العقلية و النفسية الضرورية لتكوين نظرة سليمة حول ما يحيط به في عالم المهن و العمل. كانت هذه بعض الاسباب التي دفعت بنا إلى البحث في جانب من جوانب شخصية المراهق و هي أزمة الهوية لديه و مدى توافقه النفسي في إطار بحث ميداني خاص بتحضير مقال طرحنا هذه الاشكالية :

النحو التالي : موافق (3) درجات ، موافق أحيانا (2) درجتان ،
غير موافق (1) درجة

أما مقياس التوافق النفسي فقد تكون من 72 فقرة من إعداد الباحثة موزعة على أربعة أبعاد (بعد الانفعالي ، بعد الصحة النفسية والجسدية ، بعد التوافق الاسري ، بعد التوافق الاجتماعي) كما وزعت درجات فقرات المقياس كالتالي : موافق بشدة (5) درجات ، موافق (4) درجات ، غير متأكد (3) درجات ، غير موافق (2) درجات ، غير موافق بشدة (1) درجة (الجدول رقم 2، 3، 4، 5) ثم حسبنا طول المدى لاستخراج مستويات التوافق النفسي

8.- الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة (الجدول 6)
يتضح من الجدول أن المقياسين يتمتعان بدرجة جيدة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ كما حسبنا الصدق الداخلي للدرجة الكلية للمقياس التوافق النفسي مع الفقرات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بالإضافة إلى أساليب إحصائية أخرى مكنتنا من الاعتماد عليه .

9.- عرض ومناقشة نتائج الورقة البحثية (الجدول رقم 7)
1) الفرضية الأولى التي تنص على انه " -لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أزمة الهوية والتوافق النفسي لدى أفراد العينة

يتضح من الجدول رقم (7) أن معامل الارتباط بيرسون بين المتوسطات لازمة الهوية التوافق النفسي هي علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.380 و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوي 0.05 .

ترجع هذه العلاقة الايجابية بين أزمة الهوية والتوافق النفسي إلى أن فئة المراهقين يشعرون بالتحولات التي تحدث لهم على مستوى الشخصي والاجتماعي والاسري و التي تؤثر إيجابا بنسبة كبيرة على النمو الطبيعي في هذه المرحلة من عمر الانسان إلا ان هذا التطور لا يؤثر على المراهقين بنفس الدرجة حيث يجعل من البعض قادرين على الانتقال الطبيعي إلى المرحلة الموالية و هم يشعرون بالتغيرات التي تحدث لهم على مستوى النمو الجسدي الفيزيولوجية والتوافق معها ، وهذا قد يعود كذلك إلى أن المراهق استطاع تكوين المهارات والمفاهيم الضرورية لتحقيق هدف يتطابق مع أماله وميوله المهنية و تجاوز أزمة الهوية الذاتية لديه وهذا يكمن في قدرته " و مواجهة الصعوبات التي تعترض

2.2. التوافق النفسي : هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب من أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي المكون من أربعة محاور

3.2. المراهق: هو كل فرد من أفراد العينة تم تسجيله في مراكز التكوين المهني والتمهين ، يبلغ من العمر ما بين 15 سنة و 20 سنة

4.2- مريض التكوين المهني والتمهين : هو ذلك الشاب الذي يلتحق بمراكز التكوين المهني يلحق بمهارات مهنية في اختصاص معين لادماجه في المجتمع عن طريق حرفة أو مهنة يتعلمها فيتحصل بموجبها على فرصة عمل .

5.2- التكوين المهني : هو مجموعة من النشاطات تهدف إلى ضمان الحصول على المعرفة و المهارات و الاتجاهات الضرورية لاداء مهنة أو مجموعة من الوظائف مع القدرة الفعالة في نوع أو مجال من النشاطات الاقتصادية المعينة (قبائلي، 2015)

3.- حدود الدراسة : اقتصرته هذه الدراسة على مجموعة من المراهقين المترشحين الذين يتابعون تكوينهم في الفترة ما بين شهر فبراير و شهر ماي من سنة 2022 بمراكز التكوين المهني والتمهين لبلدية سعيدة

4.- منهج الدراسة : اعتمدنا المنهج الوصفي "هو واحد من المناهج الاساسية في العلوم الاجتماعية عامة ، يقوم الباحث بالوصف المنظم الدقيق للظواهر الاجتماعية أو الطبيعية كما هي ، مستخدما التحليل والتفسير والمقارنة والتصنيف والتفسير" (محمد، 2014) وهو يعتبر من المناهج المناسبة للدراسة الحالية.

5. مجتمع الدراسة : يتضمن جميع المراهقين المترشحين المسجلين خلال الدخول المهني والتمهين لشهر فيفري سنة 2022 و قد بلغ عددهم 200 متربصا في اختصاصات مختلفة 6.- عينة الدراسة : تكونت العينة من 35 متربصا في التكوين المهني والتمهين ذكورا وإناثا ، تم اختيارهم بطريقة مقصودة من خلال القوائم الاسمية للمترشحين المراهقين المسجلين (الجدول رقم 1)

7.- أدوات الدراسة

بعد الاطلاع على بعض الادوات المستخدمة في الدراسات السابقة اخترنا مقياس أزمة الهوية مكونا من 30 فقرة من إعداد أحمد محمود 2011 ، وزعت درجات المقياس على

الاجتماعية في كل من الفقرة رقم 1 و 25 بدرجة أقل حدة حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.45 و 2.40 بانحراف معياري 0.77/0.70 وهو شعور ينفرده المراهقون حيث التناقضات في المشاعر و الصراعات الوجدانية "يرى أريكسون في هذا الجانب أن الأفراد الذين يقعون ضمن هذه الفئة ليس لديهم التزامات نحو مهنة أو مجموعة من المعتقدات كما أنهم لم يجتازوا عملية إعادة التقييم و البحث و التفكير بالبدائل" (شرين، 2008، 191)

(الجدول 10) أن قراءتنا لاستجابات المراهقين حول فقرات مقياس أزمة الهوية كانت بشكل كبير تعبر عن مستوى متوسط لدرجات الاستبيان حيث بلغت الفقرة رقم 2 متوسط حسابي 2.28 بانحراف معياري 0.75 و أقل درجة في الفقرة رقم 26 بمتوسط حسابي 1.51 و انحراف معياري 0.65

أن فقرات المستوى المتوسط استجاب إليها المراهق بشكل يعبر عن صراعات هذه المرحلة المتمثلة في أزمة الهوية لدى هذه الفئة حيث كان أكبر عدد عن الفقرات من الدرجة المتوسطة تمحور حول التجاذب بين مشاعر الحب و الكراهية كما جاء في الفقرة رقم (2) التي تعبر عن عدم قدرة المراهق على إيجاد توافق ما بين أقواله و أفعاله و بين الانقياد وراء جماعة الرفاق و الاستقلالية في توجيه سلوكه ذلك يرجع إلى أن في هذه المرحلة يعد تأثير جماعة الرفاق في المجتمع بشكل خاص لدى المراهق من العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي له فهي تعتبر مرجعا لحقيقة المراهق عن ذاته و لكن على المراهق إن يتوصل إلى تفاهم بين انتمائه إلى جماعة الرفاق المرجعية حيث يعيش الكثير من المراهقين صراعا في الولاء بين الأسرة و جماعة الرفاق و من جهة أخرى نجد الاستجابات السلبية في التفكير و التي تعبر عنها الفقرات التالية (8، 9، 12، 17، 19) و أخرى عن الشعور بعدم الأمن و الخجل كل هذه الاستجابات هي عبارة عن مؤشرات "تسمح للمراهق بتحليل أدواره في المجتمع و إدراك عدم الاتساق أو الصراع بين البعض منها و بالتالي إعادة تشكيلها لبناء هوية جديدة" (شرين، 2008، 186)

يظهر لنا من الجدول (رقم 11) أن متوسطات الأداء على فقرات مقياس أزمة الهوية تراوحت ما بين (1.17- 1.65) حيث كانت استجابات المفحوصين منخفضة في العبارة (رقم 3) و التي تعبر عن "أبادل الآخرين التحية و السلام" و هي

نموه و الوصول إلى توافق إختياراته المهنية من خلال فضاء مناسب يوفر له الحاجات الأساسية لتشكيل هويته يحقق له درجة من التوافق و الراحة النفسية و التقليل من الصراعات النفسية و هذا ما تؤكدته lannegrand " بأن الهوية تتطور و تنمو و تتغير نتيجة عمليات التقمص و التمثل و هي تتحدد و تعيد تنظيم نفسها إلى أن يصبح الفرد قادرا على تحديد خصوصيته ، يمكن القول أن المراهقين يقومون بتنمية قدراتهم و مهاراتهم العملية من خلال التكوين المهني فهو يساعدهم على تطوير قيمهم و تتضح أدوارهم في المستقبل القريب كما أنه عامل من عوامل المساعدة التي تسمح للمراهقين أن يجتازوا أزمة الهوية و من ثم تحقيق التوافق النفسي فتتمو لديهم قيما جديدة يعيشون وفقها،

2..القرضية الثانية : -لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات درجات أزمة الهوية و متوسطات درجات التوافق النفسي لدى افراد العينة على مقياسي أزمة الهوية و التوافق النفسي.(الجدول رقم 8)

يتضح من الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للفقرات مقياس أزمة الهوية حيث بلغت قيمة الدلالة 0.132 و هي قيمة غير دالة إحصائيا و للإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمعرفة مستويات درجات لفقرات مقياس أزمة الهوية، المرتفعة و المتوسطة و المنخفضة (الجدول رقم 9)

أن الفقرات التي دراجتها مرتفعة على مقياس أزمة الهوية تراوحت ما بين (2.40 و 2.62) حيث تعبر الفقرات رقم 7 ، 14 ، 18 ، 30 بشكل إيجابي على هويتهم الاجتماعية كالاعتماد على النفس و الشعور بالسعادة و وضوح الهدف من الحياة و الاجتماعية حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة رقم 7 ، 2.62 بانحراف معياري 0.598 . نرجع هذا إلى أن النمو في هذه المرحلة له مطالب استطاع التكوين المهني توفيرها لكي ينمو المراهق نموا سليما و من بين هذه مطالب "تكوين علاقات جديدة ناضجة مع الرفاق من الجنسين و تقبل المسؤولية الاجتماعية و امتداد المهامات إلى خارج حدود الذات و اختيار مهنة و الاستعدادات لها (جسميا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا" (زهران، 1998، 28) في حين عبر المراهقون عن شعورهم بالغربة وسط زملائهم و بالعزلة

يوضح الجدول (14) قيم المتوسطات الحسابية التي تتراوح ما بين (1.68-2.37) و انحرافاتها المعيارية ما بين (1.53- 90). و عددها 8 فقرات في استبيان التوافق النفسي و التي درجاتها منخفضة إلى منخفضة جدا تعبر عنها الفقرات رقم (6،7، 14، 17، 26، 27، 28، 72) و هنا نلاحظ أن العبارات لم يستجيب لها المراهقين بالمقارنة بالعبارات الأخرى جاءت عكس اتجاه سمة التوافق النفسي التي تبحث فيها الورق البحثية حيث تمحورت حول ضعف العزيمة و القلق و فقدان الأعصاب و الرغبة في التخريب و هي سلوكيات تحدث في هذه المرحلة بهدف إيجاد آليات نفسية للتكيف مع الوضعيات الجديدة "كما يمكن أن تنشأ من الصراع النفسي الذي يتعرض له المراهق بالخصوص نتيجة لعدم قدرته على تحقيق الرضا و الاتزان الذي يسعى إليه بشكل مستمر مما يشكل عائقا أمام محاولاته المستمرة لتحقيق ذاته كما أن القصور في مهارات الاتصال و التواصل يقلل من فرصة التعبير عن مشاعره و رغباته وعدم التفاعل السليم مع محيطه عبر عنها المراهق من خلال استجاباته و بالتالي ضعف شعوره بالأمن النفسي و الثقة بالنفس فيتعرض إلى أعراض نفسية و سلوكية وجدانية ذات آثار سلبية على مستوى التوافق النفس و الاجتماعي" (شرين، 2008: 48) مثل استجابة المراهق على الفقرة رقم 14 "أجد صعوبة في فهم زملائي، و كيفية التعامل مع الآخرين".

أما عن الفقرات التي جاءت في مستوى الدرجات المتوسطة فقد كانت الفقرة رقم (4) (الجدول 15)، أعلى درجة في القيم المتوسطة تعبر على أن المراهق "يشعر أنه شخص محظوظ في الحياة" حيث بلغ المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري (3.40-1.35) و بلغ المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للفقرة رقم 43 (2.65- 1.67) هي أقل قيمة في القيم المتوسطة تعبر على أن المراهق "يجد صعوبة في الاختلاط مع الناس" أن أهمية الجانب الاجتماعي للمراهق ظهر بشكل متوسط في استجاباته و لم يستطع الفصل فيه "في القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية سليمة دون أن يخشى من الاختلاط مع الآخرين و نجد هذا خاصة في الاستجابة عن العبارة رقم (29، 43، 46، 70) و هي عبارات تشير إلى الانسحاب و سوء التوافق الاجتماعي الذي قد يرتبط بعدم قدرة المراهق على مدى إشباع الدوافع و الحاجات الاجتماعية و تحقيق أهدافه و من هذه العوائق الذي عبر

أقل درجة في المستوى يمكن أن نرجع انخفاض استجابة المراهقين لهذه الفقرة إلى أن الفروق بين الجنسين في هذه الفترة تتضح و تبدو الإناث في وضعهن التقليدي يستقبلن اهتمام الجنس الآخر دون القيام بمبادرة واضحة للتفاعل معه فيتجنبن تبادل التحية و السلام مع الذكور زد على ذلك فإن التنظيم داخل المراكز يوجه بطريقة غير مباشرة المراهقين إلى اختصاصات خاصة بعنصر الإناث و أخرى بالذكور كما أنه قد يوحى للبعض من الجنسين أن اهتمامهم بكيفية استجابة الآخرين نحوهم أو نحوهم قد يؤدي إلى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية و العمل على إسعاد الآخرين بدلا من السعي نحو تحقيق الأهداف الشخصية و أن هناك العديد من العوامل الأخرى التي تعمل على إثبات هويتهم الذكورية أو الأنثوية للتعبير عنها مثل السعي نحو الحصول على مهنة تؤدي على تحقيق المكاسب المالية (شرين، 2008: 205)، كما أظهرت استجابات المفحوصين بدرجة منخفضة في العبارة رقم 16 حيث تعبر عن درجة الاهتمام و الانتباه بالتركيز الذي اختاره و الالتزام به و قد لا يترك له مجالا للسرمان أو تشتت الانتباه لفترة التكوين قصيرة ينبغي استغلالها في تعلم المهارات اليدوية الجديدة و أن مستقبلهم مرهون بالحصول على شهادة كفاءة تمكنهم من إيجاد عمل و هم يدركون أن إنهاء الدراسة هو قرارا حاسم في حياتهم قد يقلل من الفرص المتاحة إمامهم للشغل في المستقبل لهذا عليهم من مضاعفة الجهود للتفوق من أجل قبولهم في وظيفة مستقبلا.

للايجابية عن الجزء الثاني من التساؤل الثاني استخرجنا المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للكشف عن درجة فقرات مقياس التوافق النفسي لدى أفراد العينة واعتمدنا أيضا على تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفرق بين المتوسطات الحسابية.

يتضح من الجدول (13) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس التوافق النفسي حيث بلغت قيمة الدلالة 0.819 و هي قيمة غير دالة إحصائيا و للاجابة على هذا التساؤل استخدمنا المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمعرفة مستويات درجات لفقرات مقياس التوافق النفسي المرتفعة و المتوسطة و المنخفضة.

يبين (الجدول رقم 16) أيضا عدد الفقرات التي جاءت استجاباتها بقيم المتوسطات الحسابية مرتفعة إلى مرتفعة جدا تراوحت ما بين (3.45-4.68) و بانحرافات معيارية ما بين (1.50-0.71) حيث كانت الفقرات رقم (1، 3، 5، 23، 32، 33) تعبر عن السعادة و الرضا عن النفس وتوافق مطالب نمو هذه المرحلة مع دوافع المراهق وإحساسه بالثقة بالنفس و الاعتماد على النفس كما استجاب المراهق للفقرات (9، 10، 11، 25، 34، 41)، بدرجة مرتفعة و التي تعبر عن الصحة النفسية و الجسدية بشكل إيجابي وهي استجابات مختلفة تدل على أن المراهق يتمتع بالراحة النفسية و الشعور بالأمن و توافق صحي الذي يتمثل في خلو المراهق من المشاكل العضوية المختلفة و من جهة أخرى عبر عن سوء توافقه الشخصي في الفقرات (63، 65، 51، 45)، التي تعبر عن العصبية و الأحلام المزعجة و عدم القدرة على التركيز في حين يميل إلى النشاط و الحيوية و هذا ما تعبر عنه العبارات التالية بشكل مرتفع في الجانب الاجتماعي و الأسري حيث نجد في الفقرات التالية (20، 21، 22، 23) استجابات ايجابية تدل على التوافق الاجتماعي للمراهق ظهر ذلك في قدرته على المشاركة الاجتماعية الفعالة وفي تحقيق الانتماء و الولاء للجماعة و القدرة على إقامة علاقات طيبة مع أقرانه و هذا يدل على توافقه الاجتماعي أما في الجانب الأسري فقد كانت استجاباته متناقضة بين الرغبة في لاستقلالية و الرضا عن الاختيار المهني و الاستعداد التدريبي لها و الانجاز و الكفاءة و الإنتاج (الفقرة رقم 40) و بين أهمية الحياة الأسرية بالنسبة له حيث التمتع بأوقات الفراغ مع الأسرة و بناء العلاقات مع الأقارب و قد أشارت (شرين، 2008:57) إلى مدى أهمية انسجام الفرد مع أعضاء أسرته في تحقيق حياة أسرية مشبعة و سعيدة حيث عبرت الفقرات التالية عن هذا الجانب بدرجة مرتفعة و هي الفقرات التالية (49، 50، 55، 61، 64، 67) من مقياس التوافق النفسي ذلك أن الأسرة تلعب دورا هاما في تشكيل السلوك الاجتماعي السليم و نمط تصرفات المراهق من خلال التنشئة الاجتماعية فتمنحه أساليب التوافق و التكيف أما عن العبارات التي استجاب لها بعض المراهقين بشكل سلبي فقد كانت تعبر عنها الفقرات التالية (40، 51، 68) و قد يكون سوء التوافق الأسري المعبر عنه في بعض الأسر يرجع إلى عدة عوامل منها انعدام الدفء العاطفي و شعور المراهق بالتهميش و النبذ

عنها المراهق في استجاباته عن سوء توافقه الصحي في كل من الفقرات (13، 16، 39، 44، 47). و هي فقرات تعبر عن العلاقة الشديدة بين النفس و الجسد و عليه فأن التغيرات التي تحدث له بشكل مفاجئ تنعكس على صحته النفسية الجسدية فتجعله عرضة للاضطرابات من بينها تلك الأعراض النفسجسدية التي أشار إليها (شحام، 2018) "بأن هناك اضطرابين يشغلان مكانا خاصا في المراهقة هما فقدان الشهية و الصداع المتكرر الذي غالبا ما يرتبط بالصراعات النفسية ذات الإحساس القوي بالذنب"

و في مقال نشره (Maidi,2011) في مجلة Adolescence المراهقة بعنوان Eglantine هو اسم لفتاة تبلغ من العمر 16 سنة و من خلال دراسة حالات مثلها، لخص الباحث أن المراهق شديد الحساسية لصورته و أن التحولات الفيزيولوجية تمثل خطرا على شعوره بالذنب كما تتشكل لديه تصورات معقدة و متضاربة و مخاوف هي بشكل عام عبارة عن أعراض وهمية مختلفة تولدت لدى لديه باختلاف الجنس."

و من هنا يمكن القول أن الفروق الفردية في النمو بين الذكور و الإناث تسبب لكل منهما تناقضات نفسية و اجتماعية فهو يبدو للبعض في صورة رجل أو امرأة مكتمل البنية إلا انه لا يزال في كثير من رغباته شبه بالأطفال و هذا ما نجده في استجاباتهم بدرجة متوسطة في الفقرة رقم (62، 15) حيث تعبر عن أن المراهق يرى أن أسرته لا زالت تعامله على انه طفل صغير و من جهة أخرى هو سعيد بوجوده معها، "هذه المعاملة المتناقضة التي يتلقاها من حوله لها أثر على نمو جسده و ذاته و تؤدي به إلى عدم التوازن النفسي أو الانفعالي" (ملحم، 2015، 308). الذي يتسبب فيه بشكل واضح في علاقاته مع الرفاق التي تميزه "بنمو نحو التوحد مع شخصيات خارج نطاق المحيط الأسري فينمو لديه الوعي الاجتماعي و المسؤولية و يزداد وعيه بالمكانة الاجتماعية التي ينتمي إليها و من هنا تبدأ لدى بعض المراهقين النفور و التمرد و السخرية و التعصب و ضعف القدرة على فهم وجهة نظر الكبار و يميل المراهق هنا بمقارنة نفسه دائما برفاقه و يحاول أن يلحق بهم ليكون مثلهم أو يتفوق عليهم من اجل السعي لتحقيق التوافق الاجتماعي (ملحم، 2015، 312)

يتضح من نتائج الجدول رقم (18) أن قيمة t تساوي 0.230 هي قيمة غير دالة عند مستوى 0.05 و عليه نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة أي لا توجد فروق في المتوسط الحسابي بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي .

أن التوافق النفسي بين الجنسين يرجع إلى أن التكوين المهني يوفر أليات متعددة تساهم في تكوين شخصية المراهق والمراهقة فهو يوفر لهم إمكانات لاستثمار قدراتهم و صقل اذهانهم و خلق انماط مختلفة من التكوين تلي مطالبهم و ميولاتهم مما يؤدي إلى تعزيز سمة التوافق النفسي لديهم فكانت متوسطاتهم متقاربة في التوافق لان إدراكاتهم للأهداف المستقبلية خلال هذه الفترة من العمر تتشابه نوعا ما لان التنظيم داخل لمراكز التكوين يتيح لهم فرصا لنمو تقدير الذات و التميز في شيء ما مثل المشاركة في النشاطات المختلفة المتوفرة كالترفيه مثل الرياضة و المنافسة كما أن التنشئة الاجتماعية أصبحت لا تميز في التعامل مع أبنائها و هذا يزيد من الثقة بالنفس لديهم و توافق نفسي .

و هنا يمكن القول أيضا أن تنوع التخصصات المهنية تتيح للمراهق خيارات عديدة و بالتالي يختارون ما يناسب ميولهم كما يرجع هذا التوافق إلى أن الجنسين يمران بمرحلة المراهقة في بيئة تنظيمية تشجع على تحقيق طموحات المراهقين" فكل من الذكر و الأنثى يسعى إلى تحقيق التوازن عن طريق إبراز كل منهما قدراته الخاصة على تجاوز المشكلات و إحداث التوازن بين رغباته و مطالب المجتمع" (مسغوني، 2021: 133) و يحاول كل منهما تحقيق أهدافه و الحصول على كفاءة و مهارات مهنية تؤهله لمنصب عمل .

10. الخاتمة

حاولنا من خلال عرض نتائج الدراسة معرفة علاقة أزمة الهوية و التوافق النفسي لدى المراهق المتربص و خلاص هذا العرض إلى أن هذه المحطة من الأزمات في حياة الإنسان يمكن تجاوزها في مرحلة المراهقة حيث تتشكل لديه الهوية الذاتية و ذلك بالاعتماد على الدعم من مختلف المصادر المختلفة المهمة في حياة المراهق ليستمد منها طاقته، لان مستوى توافقه النفسي الذي هو من الدعائم تشكيل الهوية يتوقف إلى حد كبير على اتجاهات هذه المصادر والمجموعات المرجعية انطلاقا من الجو النفسي و الاجتماعي للأسرة و إلى المدرسة و مناهجها ثم إلى المجتمع و مؤسساته المختلفة .

و بالتالي يفشل في التكيف و لا يقوى على مواجهة مشكلاته اليومية.

عموما أن استجابات المراهقين السلبية على مقياس التوافق النفسي كانت أقل حدة من الاستجابات المرتفعة و المتوسطة و لهذا لا توجد فروق دالة بين أزمة الهوية و التوافق النفسي الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أزمة الهوية لدى أفراد عينة الورقة البحثية تبعا لمتغير الجنس.

يتضح من نتائج الجدول رقم (17) أن قيمة t تساوي 0.632 و هي قيمة غير دالة عند مستوى 0.05 و عليه نقبل الفرضية الصفرية و نرفض الفرضية البديلة. إذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للذكور و المتوسط الحسابي للإناث على مقياس أزمة الهوية ، ولهذا يمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى أن الذكور و الإناث يستفيدون من نفس الظروف التنظيمية للتكوين و فرص التكفل مساوية في التدريب تخلق نوعا من التفاعل الاجتماعي يمكن المتربصين من القدرة على التكيف مع الوضع الجديد يساعدهم على تجاوز أزمة الهوية بصفة عامة و هذا يتفق مع دراسة (السعدي و مرسي) في وجود علاقة إيجابية بين متغيرات الدراسة لان المركز بصفة عامة يتيح و يعزز الادوار النمطية للبنات و للذكور كما تسعى المراكز لتنمية تقدير الذات لدى الجنسين من خلال توفير حرف تناسب و مطالب النمو لديهم بالإضافة إلى النشاطات المختلفة الرياضية والترفيهية و الثقافية أما بالنسبة للبنات فقد يسعى تنظيم التكوين أن يوفر الكثير من الاختصاصات التي تساعدن على تأكيد ذواتهن إلا أن أريكسون يعتقد أن "عملية تشكيل الهوية تختلف بين الكور و الإناث حيث يعتبر أن العلاقات الشخصية و القضايا المهنية و الايديولوجية ليست محور التطور الهوية للإناث و ان حل أزمة الهوية تختلف لدى الذكور عنه لدى الإناث حيث ان تحقيق الهوية لدى الإناث تتأجل لحين الزواج حيث تتحدد مكانتها الاجتماعية و أن البنات يعملن على حل أزمة الهوية على نحو متزامن تقريبا بينما يقوم الذكور بحلها على نحو متسلسل (شرين، 2015، 207)

كل هذا يؤثر بشكل سلبي أو ايجابي في التوافق النفسي لدى المراهق و من ثم تجنب كل الأزمات النفسية .و إذا لم يجد المراهق له دورا و مكانة في المجتمع في يكون عرضة للازمات المختلفة و يسوء توافقه النفسي و يفشل في إيجاد آليات و بدائل للتكيف مع مطالب المجتمع .

لهذا جاءت نتائج الدراسة تدعم الدور الذي يلعبه التكوين المهني في مساعدة المراهق في تجاوز هذه المرحلة و إشباع حاجاته المختلفة و الاستقلالية المهنية و الوصول به إلى أقصى قدراتهم و مهاراتهم العملية و تحقيق ذواتهم و قد يحدث عكس هذا في حالة عدم تلبية هذه الحاجات فيشعر المراهق بالضيق و التذمر و عدم القدرة على التكيف مع الظروف الجديدة و يتعرض إلى انتكاسات أخرى و بما أن هذا الفضاء أصبح المكان الذي يستقطب هذه الفئة من المجتمع بعد مغادرتها التعليم العام لابد من تقدير الإمكانيات المادية و البشرية التي توفرها لهم هذه المركز و تثمين المهن و الحرف لخيرجهما.

11. بعض التوصيات :

-كثير من الدراسات النفسية و التربوية تنتهي بانتهاء مشروع البحث دون متابعة للعينات محل الدراسة لهذا على الباحث اللجوء إلى الدراسات التتبعية الطولية .

-ضرورة تحسين المستوى الأكاديمي للأساتذة في مجال علم النفس و علوم التربية من أجل الاهتمام بالمشاكل النفسية و الأسرية و الاجتماعية و من ثم مساعدة المراهق على تجاوز هذه المرحلة .

-تطوير مستوى الخدمات السيكولوجية و الاجتماعية للفرقة المدربة لتحقيق أعلى درجة من التوافق النفسي لدى المراهق

-توفير أخصائيين نفسانيين لتدعيم عمل المستشارين بهذه المراكز نظرا للعدد الهائل الذي يقصد هذا النمط من التكوين كل سنة

-المزيد من البحوث و الدراسات المتعلقة بالمشاكل السلوكية و النفسية للأطفال و المراهقين المتسربين من المدارس و الثانويات و حتى من مراكز التكوين ذاتها .

-اعتماد إستراتيجية تكوينية تقلص من المدة الزمنية التي يقضيها الطفل أو المراهق خارج أي تنظيم قبل التحاقه بالتكوين المهني .

جميع الجداول من أعداد الطلبة

الجدول رقم (1) يبين افراد العينة حسب متغيرات الدراسة جميع الجداول اللاحقة من أعداد الباحثة

المتغير	العدد	النسب المئوية %
الجنس	ذكر	60,0
	أنثى	40,0
	المجموع	100,0
السن	16	11,4
	17	31,4
	18	25,7
	19	31,4
	المجموع	100,0

جدول (رقم 2) بين مفتاح التصحيح لمقياس أزمة الهوية مقياس التوافق النفسي

تقدير الثلاثي ليكرت	موافق	غير متأكد	غير موافق
تقدير الفقرات الايجابية	3	2	1
تقدير الفقرات السلبية	1	2	3

3-جدول (رقم 3) بين مفتاح التصحيح لمقياس أزمة الهوية مقياس التوافق النفسي

تقدير الخماسي ليكرت	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة
تقدير الفقرات الايجابية	5	4	3	2	1
تقدير الفقرات السلبية	1	1	1	3	4

جدول رقم (4) يبين طول المدى لمستوى درجات المتوسطات الحسابية لمقياس أزمة الهوية

الرقم	مدى المتوسط الحسابي	مستوى الدرجة
1	من 1 إلى 1.66	منخفضة
2	من 1.67 إلى 2.33	متوسطة
3	من 2.34 إلى 2.62	مرتفعة

جدول رقم (5). يبين طول المدى لمستوى درجات المتوسطات الحسابية لمقياس التوافق النفسي

الرقم	مدى المتوسط الحسابي	مستوى الدرجة
1	من 1.6857 إلى 2.3714	من منخفضة إلى منخفض جدا
2	من 2.6571 إلى 3.4000	متوسطة
3	من 3.4571 إلى 4.6857	من مرتفعة إلى مرتفع جدا

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

الجدول رقم (6) بين ثبات مقياس أزمة الهوية ومقياس التوافق النفسي باستخدام ألفا كرونباخ

المقياس	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
مقياس أزمة الهوية	30	.83
مقياس التوافق النفسي	72	.92

الجدول رقم (7) بين معامل الارتباط بيرسون بين متوسطات مقياس أزمة الهوية والتوافق النفسي

المقياس	العدد	معامل الارتباط	المتوسطات	الانحراف المعياري
أزمة الهوية	35	.380*	266,8857	23,85344
التوافق النفسي	35		65,0286	7,78568

الجدول رقم (8) يبين الفروق في المتوسطات لدرجات مقياس أزمة الهوية باستخدام تحليل التباين الاحادي

أزمة الهوية /الجنس	ف	المتوسطات	الانحرافات	درجة الحرية	الدلالة
داخل المجموعات	2,384	59,9048	5,53990	1	0.132
خارج المجموعات		62,8571	5,54502	33	
المجموع		61,0857	5,65359	34	

جدول رقم (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المرتفعة لمقياس أزمة الهوية

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
Q1	2,4571	,70054	مرتفعة
Q7	2,6286	,59832	مرتفعة
Q14	2,4857	,56211	مرتفعة
Q18	2,4857	,61220	مرتفعة
Q20	2,4857	,70174	مرتفعة
Q25	2,4000	,77460	مرتفعة
Q30	2,4857	,70174	مرتفعة

جدول رقم (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المتوسطة على مقياس أزمة الهوية

رقم العبارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
Q2	35	2,2857	,75035	متوسطة
Q4	35	2,1143	,79600	متوسطة
Q5	35	1,9143	,85307	متوسطة
Q8	35	1,9714	,74698	متوسطة
Q9	35	1,9714	,78537	متوسطة
Q10	35	1,9143	,70174	متوسطة
Q11	35	2,0000	,76696	متوسطة
Q12	35	2,2286	,64561	متوسطة
Q13	35	2,0857	,78108	متوسطة
Q15	35	1,9429	,76477	متوسطة
Q17	35	1,8000	,86772	متوسطة
Q19	35	1,8286	,82197	متوسطة
Q21	35	2,1143	,90005	متوسطة
Q23	35	2,0571	,72529	متوسطة
Q24	35	2,1714	,82197	متوسطة
Q26	35	1,5143	,65849	متوسطة
Q27	35	1,9714	,82197	متوسطة
Q29	35	2,1429	,87927	متوسطة

جدول رقم (11). يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المنخفضة على مقياس أزمة الهوية

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
Q3	1,1714	,45282	منخفضة
Q6	1,4286	,60807	منخفضة
Q16	1,6571	,87255	منخفضة
Q22	1,6000	,81168	منخفضة
Q28	1,5429	,81684	منخفضة

جدول رقم (12) يبين مستوى الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية

عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	التحرف المعياري	الدرجة الكلية
30	7,78568	65,0286	2.16762

جدول رقم (13) تحليل التباين الاحادي بين المتوسطات الحسابية لدرجات مقياس التوافق النفسي

أالتوافق النفسي	ف	المتوسطات	الانحرافات	درجة الحرية	الدلالة
داخل المجموعات	,053	267,5652	23,40712	1	,819
خارج المجموعات		265,5833	25,69209	33	
المجموع		266,8857	23,85344	34	

جدول رقم (14) يبين الدرجة الكلية للمتوسطات والانحراف لمستوى الدرجات المنخفضة على مقياس التوافق النفسي

عدد الفقرات	قيم المتوسطات الحسابية	قيم الانحرافات المعيارية	مستوى الدرجات
8 فقرات	1.6857 - 2.3714	-1.53557 - .90005	منخفض إلى منخفض جدا

جدول رقم (15) يبين الدرجة الكلية للمتوسطات والانحرافات لمستوى الدرجات المتوسطة على مقياس التوافق النفسي

عدد الفقرات	قيم المتوسطات الحسابية	قيم الانحرافات المعيارية	مستوى الدرجات
16 فقرات	2.6571 - 3.4000	1.67934 - 1.35473	متوسط

جدول رقم (16) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المرتفعة على مقياس التوافق النفسي

عدد الفقرات	قيم المتوسطات الحسابية	قيم الانحرافات المعيارية	مستوى الدرجات
48 فقرات	3.4571 - 4.6857	1.50182 - .71831	مرتفع إلى مرتفع جدا

الجدول رقم (17) يبين اختبارات تبعا لمتغير الجنس على مقياس أزمة الهوية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t.test	درجة الحرية	الدلالة المعنوية
الذكر	21	65,0286	7,78568	.632	33	.551.
الانثى	12	64.0000	8.11456			

الجدول رقم (18) يبين اختبارات تبعا لمتغير الجنس على مقياس التوافق النفسي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t.test	درجة الحرية	الدلالة المعنوية
الذكر	23	267.5652	23.40712	..230	33	.686..
الانثى	12	265.5833	25.69209			

المراجع

الكتب

- 1-برو. (2024). الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية. تيزي وزو: الامل للطباعة و النشر و التوزيع.
- 2-الدسوقي: علم النفس و دراسة التوافق .ج.2، (ط3) ، مطابع جامعة الزقازق، مصر، 1985
- 3-زهران: الصحة النفسية و العلاج النفسي. (ط3)، عالم الكتب ، مصر، 1998
- 4--شرين: سيكولوجية المراهقة، (ط1).دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، 2008
- 5-ملحم: الارشاد النفسي عبر مراحل العمر،(ط1) عمان، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، الاردن ، 2015

مقالات

- 6-رحيم: الهوية الافتراضية لدى المراهقين،مجلة الاداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد ملين دباغين 16، 3،، 2019
- 7-جلاب، خوجة : الحاجات الارشادية و علاقتها بالتوافق النفسي،، مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسولوجية ، و التنمية الادارية ، جامعة مسيلة ، 2 (1)، 2019 ، خوجة ، جامعة مسيلة ، 2 (1)، 2019 ، 31، 50، 3
- 8-ضيف، ابراهيم : التوافق النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. مجلة المجتمع و الرياضة ، جامعة الوادي 4 ، 2، 124-
- 138 ، إبراهيم، جامعة بسكرة 4 ، 2، 138-124 2021
- 9-السعدي: أزمة الهوية و علاقتها بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني،مجلة جامعة النجاح للابحاث ، جامعة الاستقلال فلسطين ، 32، 7 1286-1315.2018.
- 10--عليوة . بوسحابة: التوافق النفسي و علاقتها بتقدير الذات لدى تلامذة السنة الثالثة ثانوي ،مجلة العلوم الاسلامية و الحضارة ، جامعة باتنة 6. 335-369 ، بسماحة ، التوافق النفسي و علاقتها بتقدير الذات لدى تلامذة السنة الثالثة ثانوي ،مجلة العلوم الاسلامية و الحضارة ، 2017
- 11--مصطفى/ فعالية الارشاد النفسي البنائي في تخفيف أزمة الهوية. مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، 182 ، ج.3، 2019 ، 109-217 شحام. (2018). الاضطرابات النفسجسدية و خصوصيتها عند الطفل و المراهق. (جامعة امحمد بوضياف مسيلة، المحرر) مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، 7 (14)، 290-310.

- 12-عبيد، إيمان. مقياس التوافق المهني،مجلة البحث العلمي في التربية ، مصر ، 1، 15، 2014

مواقع الانترنت

- 13-تعوينات.المشاكل النفسية،، تاريخ التصفح، (01، 2022) ، (https //educapsy.com)
- 14-حازم الطنطاوي ،.أزمة الهوية في نظر اريكسون تاريخ التصفح: (05/06/2022) ، (Academia.edu)

- 15-قبايلي، أليات التكوين المهني، (https://fr.calameo.com/books) ، (2.3، 2022، 23.39) ، Consulté le

- 16-Houari Maidi. (2011). Eglantine. (l'esprit du temps) ،'Adolescence crée ou deprimer '،29 (4) ،779-785.
- 17--lyda lannegrand et michel claes : la psychologie de l'adolescence (<https://books.openedition.org/>) consulté (01 ,04,2022,11.53)
- 18 -.Willems, I. L. (2017). la construction identitaire a l'adolescence. (r. _ enfance, Éd.) cairn-info , 1 (71), 60 à 66

